اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨

جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٨٨

السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٢ مايو سنة ١٩٢٢

توجيهات

رفع الشيخ محمد بن داود البسام احد نواب شرطة المسجد الحرام - الى رتبة وكيل ضابط

قل ان الامر لله

اذا تأملنا فى الحس والشعور الذى ادى اساساً لعقد مؤتمر « كربلاء » ونتيجة ما جاهرت به الصحف السورية - يغنينا عن بيان ما وصلت اليه حسيات الشعور العربى العام . والى القراء خلاصة « مؤتمر كربلاء » ونتيجته نقلا عن الاهرام عدد ١٣٧٤٣ قال :(مؤتمر كربلاء :ابى العراقيون الدعوة التى اذاعها حضرة حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى الى عقد مؤتمر فى كربلاء يبحث فى الشؤون العراقية عامة وما يتعلق بصد غارة الوهابيين وتقاطرت الوفود الى كربلاء من اليوم العاشر والرابع عشر من شهر شعبان سنة ٣٤٠ من بغداد والنجف الاشرف والموصل والامارة والناصرية والسماوة والحلة وسمرا ويعقوبه وبقية مدن العراق فانفض المؤتمر بعد انعقاده بضع مرات وتبادل العلماء والزعماء الاراء فى الشؤون العراقية الكثيرة . انعقدت جميع جلسات المؤتمر فى دار المرحوم المرزا محمد تقى الدين الشيرازى لاول جلسة أما الرياسة فقد كانت لحضرة حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى وفى الجلسة الاولى لم يحضر مؤتمر العلماء فقرروا الوثيقة التى وقع عليها العلماء والزعماء وملخصها هو: «اخذ السادات والزعماء العهود والمواثيق على انفسهم فى التضامن والتكافل للقيام بمصالح البلاد عامة وصد الغارة الوهابية خاصة وتأييد سياسة جلالة الملك المعظم واطاعة الامة لعلمائها ».ولما وصل وفد علماء بغداد انعقد اجتماع عام ايضا مع علماء كربلاء والكاظمية والنجف الذين تباحثوا معهم فى الميثاق الوطنى وتداولوا مع حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى عما اذا كان يجب اجراء أى تعديل فيه فلم ير احد فيه ما يوجب التغيير والتبديل وكتب منه نسختان الاولى ترفع الى الملك والثانية تبقى بيد العلماء ثم عقد اجتماع ليلة ١٤ شعبان سنة ١٣٤٠ حضره كل من حجج الاسلام الشيخ مهدى الخالصى والسيد حسن الاصفهانى والشيخ عبدالكريم الجزائرى والشيخ جواد صاحب الجواهر والسيد محمد على بحر العلوم والشيخ عبد الحسين نجل المرحوم الشيرازى وعلماء بغداد ووفد الموصل منهم العالم الفاضل الشيخ عبدالله المنيم وسواهم من علماء النجف وكربلاء والكاظمية وبقية الاقطار فكرروا النظر فى الميثاق وهل يجب زيادة أو نقصان عليه فبعد المداولات والمفاوضات الطويلة واجتماع الاقتراحات الواردة وافق قرار الجمع على تصويبه من دون زيادة أو نقصان ثم عقد الاجتماع الآخر فى دار المرحوم شيرازى صباح الخامس والعشرين من شعبان سنة ٣٤٠ فى الساعة الواحدة حضر جميع العلماء والزعماء والرؤساء والشيوخ وكان عدد الجميع لا يقل عن الفى شخص وقد خطب فى الجميع حضرة الوطنى الفاضل الحاج محمد جعفر جوى ابو ليوم وابان خلاصة ما قرر فى الجلسات السابقة وقرئت الوثائق جهراً مرة اخرى وصادق عليها الجميع ثم تليت البرقية الواردة من جلالة الملك المعظم يخاطب فيها العلماء والزعماء ويشكرهم فيها على ما ابدوه من الاتحاد والتضامن مهديا اياهم سلامه الملكى الذى قابله الجميع بالتهانى وقوفا على الاقدام وقد انفض المؤتمر الوطنى وعاد الوفود الى مواطنهم بدون ان يحصل ما يكدر الصفو العام وبقى حضرة حجة الاسلام الشيخ مهدى الخالصى مع بعض العلماء لمقابلة الوفود المتأخرة القادمة من بلاد اخرى ؟) انتهى

وهذا ما جاء فى الرصيفة « الكرمل » الغراء بعددها الصادر فى ١٧ رمضان (شهرنا الجارى) وهو ان جميع الهيئات الممثلة لفلسطين قابلت فخامة اللورد « ايسلى » (صاحب جريدة « المورنن بوست ») وجرى لهم معه حديث طويل فى الشؤون الفلسطينية خاصة والشؤون العربية عامة ومما قالته هذه الهيئات لحضرة اللورد :

(اذا حق لبريطانيا ان تتمسك بتصريحها غير المحق « يعنى وعد بلفور » فللاهالى ان يتمسكوا بحقوقهم الوطنية والسياسية والتاريخية والقومية المحقة ووجب على بريطانيا ان تتمسك ايضا بعهودها للعرب بواسطة جلالة الملك حسين التى لها صفة معاهدة رسمية أقوى من هذا التصريح)

وقالت له الهيئات الفلسطينية ايضا:(ان البلاد اليوم مهددة بخطرى البلشفية والوهابية فالرجاء ان تطلبوا من الرأى العام البريطانى ان لا يسمح لحكومته ان توقع العرب فى يأس وتلقيهم فى احضان احد هذين الخطرين فالعرب يرغبون ان يوالوا بريطانيا ويراعوا مصالحها ويكونوا حرسا أمينا على مواصلاتها

(وأفهم فخامته ان بعض الساسة يمنون علينا بملكية ملك الحجاز والعراق فى حين ان الحجاز والعراق لم تكونا فى يوم من الايام غير عربيتين اما الالقاب التى منحتها بريطانيا للملكين فهما على استعداد تام للتنازل عنها فى سبيل سلامة فلسطين وسائر البلاد العربية) انتهى

[(القبلة) : صدقتم وبررتم ايها النجباء الذين ساقتكم الى هذه الفكرة النجابة العربية وتحسساتها المتشربة بها عروق القروى منهم والحضرى فانا وايكم لا نعتبر فى حسيات البيت الشريف وشعوره الا ان ينال هو والعرب امنيتهم وبغيتهم ويعتبر هذه هى السعادة وان ما دونها لا قيمة له وهل النجابة تقتضى ان يطلق عليه حاكم او ملك فى بلاد وعين اهالى تلك البلاد تحت الذلة والهوان . وان هذه لهى النقيصة المجسمة]

وهذا ما جاء فى الرصيفة « الصباح » المقدسية الغراء تحت عنوان (يقولون مالا يفعلون نحن والانكليز قل هاتوا برهانكم) قالت :

(يقولون لنا ان بريطانيا تنوى ان تصلح ما اختل من سياستها مع العرب وان تفى بالوعود التى قطعتها لهم فى أثناء الحرب العامة وبعدها فمن اللائق ان نجذبوا اعنة اقلامكم قليلا وأن تجنبوها مر الانتقاد لسياسة الانكليز فى الشرق

اما نحن فنقول ان الانكليز متى جاؤونا ببرهان واحد صحيح على انهم ينوون اصلاح سيرتهم مع العرب والوفاء بالعهود القديمة فاننا لا نكتفى عندئذ بجذب اعنة أقلامنا والكف من الطعن بالانكليز وحسب بل نطلق حينئذ تلك الاقلام فى نسج برود الثناء للامة البريطانية واحصاف حبال المودة السياسية بيننا وبينها . واما ان نسبق احسانها بالشكر فهذا ليس من الحصافة فى شىء واذا فعلناه فنخشى ان يحمل ذلك الانكليز نفسهم على احتقارنا واعتقاد البلاهة فينا لاسيما بعد ان ثبت فى الماضى ما ثبت من مسائل العبث بالمعاهدات المؤكدة واتخاذها هزؤا بنا وسخرية) الى أن قالت :

(والبرهان الوحيد الذى يحملنا على الايمان بازماع بريطانيا انتهاج قصد السبيل معنا هو ان يسمح لنا بتأليف حكومة وطنية فى فلسطين تكون خاضعة لسلطة الامة وحدها بواسطة مجلس منتخب ممثل لها حق التمثيل ، وان يتمتع اهل

العراق بما اهرقوا غالى دمائهم من اجله وان يكف السر برسى كوكس او من يقوم مقامه عن امداد ابن السعود بالمال والاسلحة لتنشيط حركته وجعله على الدوام قذى فى عين الامة العربية وشجى فى حلق جلالة الملك حسين الساعى لانهاض العرب ولم شعثهم وبدون ذلك لايجوز أن تطمئن انكلترا الى مودة العرب او مودة قسم منهم لان الوحدة العربية هى فى نظرنا فوق كل شىء واذا كانت السياسة الجائرة قضت لنفسها بان يقال فى سجلاتها هذا سورى وهذا فلسطينى وهذا عراقى فنحن كلنا لا نعرف لنا جنسية غير الجنسية العربية الشريفة . وانى انا لا ارى ان حقى بفلسطين وان كنت من لبنان يقل عن حق ابن القدس اونابلس بها كما انى لا ارى حق ابن نابلس او حيفا ببيروت دون حق بها . هذا هو مبدأنا الذى عليه نحيا وعليه نموت) انتهى

[القبلة]

ان اليأس كما يقال هو احدى الراحتين . ولا نظن وراء اليأس الذى شكلته اطوار وانواع الكوارث التى تعتور انحاء جزيرتنا — ميأوسية !. كيف لا يقال بهذا — وهذه الدماء تسفكها جماعة الوهابية المعلومة اهميتهم بالامس وظهورهم بما هم فيه اليوم . انا لا نتصور تصادف جزؤية احقر واصغر مما الجأ اقوامنا وصحافتهم ان يصارحوا ويجاهروا بما فى قولهم ان الوهابية شجى امام جلالة مولانا المفدى . لا بل تعريضهم بالتنازل عن تلك الالقاب ومنصاتها . ومع هذا فليهنأ اقوامنا بأنهم ان صارحونا بقولهم انا لم ننهضهم للاستعباد والاسترقاق فانا نقول لهم لم ننهضكم ايضاً للالقاب . فان فخرنا وشرفنا بنيلكم المجد والسؤدد لا بالالقاب والمناصب . وستثبت لكم الايام هذه الحقيقة فان النجابة والشعور العربى لتقول بأن عز القوم وسعادتهم هى العز والسعادة الاصلية . وان حرمان القوم منها ونيل احدهم اياها هو الخسف والتعس والذلة . ان « القبلة » لا تجيز ما اشتكى منه بعض المشتكين الذين اشار اليهم « الصباح » بقوله : « يقولون لنا » الخ . ولكن يارعاكم الله « اذا تحمل القلب ما لا يطيق تكلم اللسان بما لا يليق » . تعذروننا ايها الافاضل واممكم النجيبة . وكفانا فى طلب المعذرة ما تقوله اشهر صحفكم على اختلاف السنتها وقومياتها . وعدا هذا فاقل ما فى الباب انكم ايقظتم ونشطتم وانهضتم العرب بالصور الرسمية المعلومة ثم تركتموهم اليوم . ومع ذلك فان أقل ما فى هذا الترك نهاية ما يؤثر عليهم رجوعهم الى ما كانوا عليه . وما فى هذا من العار وامثاله من النتائج والصفات كل اعلم بحصته منه ان كان هناك من يقدر قيمة ما فى هذا من المسؤولية المادية والمعنوية . وان ما بقى على العرب الان لا نقول انهم يجهلون ما يقتضى للسلوك والمذاهب التى ينبغى اتخاذها . واملنا وطيد انهم ادركوا السبل والوسائط التى ينبغى سلوكها واتخاذها . ولكن يسوءنا ما تقوله اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى بمصر فى المادة الثانية من قرارها الاخير وهو ان سورية المتحدة يكون لها الحق بأن تشترك مع باقى البلاد العربية المستقلة فى شكل حلفى . كأن باقى البلاد العربية هى كبلجيك.. او بلشفيك.. او .. او .. ونحو ذلك . انار الله منا البصائر وهدانا الى خير المسالك ؟

صوت منبعث

من قلب الشرائع جمعاء

تحت هذا العنوان قرأنا فى العدد العاشر من مجلة النهضة النسائية التى تصدر بمصر مقالا شائقا لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ يوسف الدجوى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف وها ذلك المقال الممتع بنصه

يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض وليس له من دونه اولياء أولئك فى ضلال مبين . ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها

انى أدعوا فى مقالى هذا الى الاصلاح باسم الدين وقد صارحتك فى اول الامر بما اريد أن اقول لانه لا يمكننى ان اكون الا صريحاً ولا احسن غير هذا فارجو ان لا يتنفر من العنوان او طول البيان ولك علينا ما شئت من تحكيم الوجدان او الرجوع لقواعد العمران وافرضها ايدك الله نظرية جديدة فى الاصلاح افلا يدعوك العلم وحب استطلاع الحقائق ان تتشوف الى تلك النظرية حتى تمحص برأيك ورأيك ورأى امثالك من المنصفين واستسمحك فيما عسى ان يكون من طول فى نظرك فان الموضوع خطير وكل نقطة من نقطه مهمة فى ذاتها وهي مقصدان ومقدمة . وانى أتقدم الى الكتابة فى هذا الموضوع حباً فى الاصلاح الصحيح واجابة لصوت الدين الذى يرن فى أذن كل مسلم من اعماق ضميره مصيخاً به من سماوات روحه صوت يسمعه كل أحد بقى فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وانى أعلم مع هذا ان هناك اذانا صماء وقلوبا غلفاً لاتجيب الدعاء ولا تسمع النداء (واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون) بل أعلم فوق هذا ان المدنية الحديثة التى سار الناس فيها على غير هدى ولا بصيرة قد افسدت النفوس وطغت على العقائد بسيلها الجارف حتى أماتت الوجدان واصبح لا ينفع البرهان فترى كثيراً من أولئك الملحدين المتحذلقين الذين ارادوا ان يكونوا من كبراء اهل الدنيا فمرقوا من الدين ولم يدركوا ما ارادوا من الدنيا فبقوا حيث هم بلا دين ولا دنيا وكانوا خطراً بعد ذلك على امتهم وأنفسهم اول مميزاتهم الطيش والنزق والكبر والصلف واحتقار الناس والاعجاب بارائهم وبالجملة فالشيطنة اخص صفاتهم وقد خلق الشيطان من مارج من نار فهم فى الشر نار مستعرة والنار لا تعرف الدين ولا الاناة وهم فى الامم اوبئة قتالة وجهالات مركبة

اعلم ان كثيراً من هؤلاء ينفر من مثل ذلك العنوان فضلا عن ان يقرأه أو يبحث فيه ومنهم من يظن نفسه سياسيا فيجعل نفسه فى السماء وهو فى قاع الماء زاعما ان السياسة علم غامض يجب ان يحتكره هو وامثاله ويرى علماء الدين ابعد الناس عنها واجهلهم بها وقد ساء فهمه وكذب ظنه فقد رأينا السياسة عندما خاض فيها الناس كثيراً ما يخطىء فيها الزعماء ويصيبها بيضاء ناصعة من سواهم وقد سابق الصغير الكبير والسوقة الملوك وبان كذب السياسيين الذين كانوا يحتكرونها احتكاراً ويوهمون الناس انها لغز من الالغاز التى لا يعلم تأويلها الا هم والراسخون فى التغرير مثلهم على انى اعتقد ان السياسة متى اعتبرت علما ورجع فيها الى قوانين الدول الاوربية واراء الشرعيين هناك فلن ترقى بها الامة المقلدة (التى برهنت برجوعها اليها انها غير مستقلة) واول عوامل الفناء فى الامم هو ذلك التقديس البالغ الذى يجعلها فانية فى غيرها غير محسة بنفسها ولا عارفة شخصيتها ومميزاتها وما لم يكن التشريع مستمداً من روح الامة وعاداتها وعقائدها التى كونت نفسها وحققت شخصيتها فلن ينفع ابداً ولن تفلح امة اخذت به وليس يمكنها ذلك الا ان يذهب تكوينها وتزول غرائزها وتتبدل نفوسها وينقلب معدنها (وفى ذلك فناؤها والقضاء عليها) فالسائر بها فى هذا الطريق مجد فى هدمها وتقويض ما بقى من بنائها وكمال كل شىء انما هو فى بلوغه غايته التى هو مستعد لها لا انه ينقلب شيئا اخر يباينه ويذهب روحه . نعم ان العلماء والمخلصين لايعرفون تلك السياسات المعقدة التى يتلوى طريقها ويتلون سالكها ولا يعرف اولها ولا اخرها وتنصبغ الحقائق فيها كل يوم بلون جديد يبهر الطائش الاحمق ويحزن المفكر البصير وانى اعجب كل العجب من أولئك الجاهلين الذين يزعمون ان لا علاقة بين الدين والسياسة وربما قال متطرفهم بين المدنية والعمران وليت شعرى ماذا صنع اولئك المتفيقهون المتثارون وماذا اتوا به من الاصلاح واذا نظرنا فى حالهم وحال الانبياء الذين اتوا بتلك الديانات ومن يكون على شاكلتهم من المؤيدين عرفنا محلهم من تلك الدعاوى الطويلة العريضة. اذا بحثت عن المتكلمين فى الاصلاح لم نجد الا احد رجلين لم يأت واحد منهما بالغاية المنشودة : رجل يجاهر بالحق ويقول ما يعتقده خيراً لامته وبلاده فيصادم اميالا قد انجهت لغير طريقه وعواطف قد تملكها رجل سواه وشهوات استعبدت النفوس استعباداً فهى تضحى فى سبيلها بكل شىء فلا تعرف غيرها ولا تعبد سواها فلم تمر ذلك المصلح اذنا واعية وربما لم تجامله بالسكوت حتى انك لترى ذلك الفريق يحرم على نفسه النظر فى بعض الصحف لكونها ليست على مبدئه ولا تغنى له بالنغمة التى يحبها ليرقص على وترها المحبوب . ورجل اخر لا ادرى اخطىء هو ام مصيب رأى ان الناس قد انحرفوا عنه كل الانحراف وان مجاهدته قد اضرته ولم تنفع الامة التى اعرضت عنه كل الاعراض عندما وزنته بميزان اهوائه فرأى لذلك ان يوافق السواد الاعظم على ما يريدون واوجب على نفسه او اوجبت عليه الضرورة ان لا ينحرف عن اهوائهم وميولهم قيد انملة بعد تلك الدروس المحزنة مستحضراً فى مخيلته دائماً تلك الاضرار وهاتيك الاخطار (فكانت النتيجة ان لا نتيجة) فاذا القيت بنظرك الى حال الرسل ومن على شاكلتهم اخذ منك العجب كل مأخذ حيث تراهم قد استطاعوا ان لا يغشوا ولا يحيدوا عن الحق وان يجتذبوا تلك الاميال ويؤثروا فى تلك العواطف ويقتلعوا رذائل العادات من النفوس ويأخذوا الناس اخذاً كليا عن طباعهم الاولى من غير ان يصادم الحق الاهواء او الاهواء الحق وهذا شىء يعرفه كل من عالج الناس فى طباعهم المختلفة ونزعاتهم المتباينة وبهذا امكنهم ان يصلحوا الامم ويؤلفوا بين الاهواء ويجعلوا للامة سياجا سميكا من الوحدة التى شملت كل افرادها وحسبك الامة العربية التى كان يعجز الفرس والرومان ان يضعوا لها قانونا يخضعها أو نظاما يوحدها فذلك شىء فوق طاقة حكماء الفرس وساسة الرومان وأكبر من أن تصل اليه سيوف كسرى وقيصر فهل يدعى احد بعد هذا أن هناك تباينا بين الدين والسياسة

لم نجد احداً من اولئك المهرة الذين ملأوا الدنيا كلاما أمكنه أن يصلح أفراداً معدودة اصلاحا بل ربما أعجزه اصلاح بنيه وذويه فضلا عن أمة أو أمم فما هذه الطنطنة الفارغة وعلام يتشدق أذيالهم الجاهلون الذين يعادون الدين ويعتقدون انهم أوتوا علماً لم يؤته احد من العالمين (انى اسمع جعجعة ولا ارى طحنا) وحقاً من جهل شيئاً عاداه فنراهم يفرون عند ذكر الله وكتاب الله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله فماذا علينا بعد ذلك اذا قلنا للحكومة وللجنة الدستور ان الدين الاسلامى فيه قواعد المدنية والعمران ما يكفل رقى الامم وسعادة البشر فهل للشرائع السماوية ان تشارك الشرائع الارضية فى هذا الدور الجديد. اننا مقبلون على تشريع جديد وقد آن اوان التفكر فيه وستوضع اسسه وبالجملة فقد اظلنا اجماله وتفصيله فما اجدرنا ان يكون لكل منا وجهة فى البحث فلا تقصر ابحاثنا على جهة واحدة فقد يوضع لنا من اسس التشريع وقواعده الكلية ما يصعب التخلص منه بعد او يتطلب مجهوداً كبيراً فى ازالته وقد نضيع فرصة كان يمكننا فيها ان نمهد الطريق لما يكون خيراً للبلاد واجدى على الامة اذا نحن سكتنا فعلينا ان نفكر جميعا فى طريقه قبل ان يكون ما هو كائن حتى نزيل ما عسى ان يكون معه عقبة فى سبيل خير او ضياع فرصة فى ازالة شر فنكون بهذا قد احتطنا من جهة واعددنا النفوس لذلك من جهة اخرى وان الاشياء بمبادئها والامور بمقاصدها (فهل لنا ان نتلفت انظار المشرعين ونحن فى اول الطريق ان يضعوا نصب اعينهم فى تشريعهم الجديد البحث فى الشرائع السماوية وليفرضوا انها قانون من القوانين التى سينظرون فيها فى دور الاجمال او التفصيل فيأخذوا منها ما يرونه ارفق بحال الامة واقرب الى اميالها من كل ما يكون موافقاً للمدنية والعمران وليبتدؤا بما اتفقت الشرائع السماوية كلها على تحريمه. نقول هذا تنزلا الجأتنا اليه الضرورة طلبا للانصاف ورغبة فى حسن التفاهم وانا على بصيرة تامة من مدنية الاسلام ومدنية اوربا ولست اشك فى ان الناس ما منعهم من الاخذ بقواعد الدين الاسلامى الاجهلهم اياها وعدم التفاتهم الى ما فيها من السعادة والرقي وان امم اوربا لتتقرب من الدين الاسلامى شيئا فشيئا من حيث يشعرون اولا يشعرون وهل تحريم الخمر فى امريكا الا ترديد لصدى صوت الاسلام الذى حرمه من نحو ثلاثة عشر قرنا ونصف وكانه ابان لنا بما شرعه فيها من الحد والتغليظ (وقد سماها ام الخبائث) اضعاف ما بينه الاطباء من اضرارها التى تفعل بالناس ما لم تفعله مكروبات الطاعون فلماذا لا نحرمها بتقاليدنا وعلى مقتضى ديننا وهل اذا منعنا الزنا نظراً الى ما فيه من الاضرار على المجتمع فى حاضره ومستقبله ورجاله ونسائه ولو اقتداء بانجلترا التى منعت الزنا رسميا فى بلادها هل اذا فعلنا ذلك وطهرنا البلد من تلك الاوبئة القتالة واغلقنا بيوت الدعارة واصبحت تلوح علينا سيما الطهر والعفاف والدين (شأن المدنية الفاضلة) هل اذا فعلنا ذلك نكون قد بعدنا من المدنية كثيراً وتبرأنا من الحضارة والانسانية. ام الانسانية الحقة تبرأ الى الله مما نحن فيه ان الاسلام وحقكم يا حضرات المتنورين ليس دين العجائز ولا العطلة وانما هو دين الرقي والسعادة والعمران لو عرفه اهله وتمسك به ذووه. ولقد جاء بالمساواة بين جميع الناس وبالغ فى ذلك الى حد انه سوى الملوك مثل جبلة ابن الايهم بالسوقة مثل ذلك الفزارى اما الآن ونحن فى القرن العشرين قرن الحضارة والنور كما يقولون فأوروبا تفرق بين الجنس الابيض والجنس الاسود ومن لم يفرق بينهما نظريا فرق بينهما عمليا فمدنية الاسلام اكبر مدنية عرفها العلم غير ان الاسلام لا يعرف التطرف والافراط بل يبنى امره على الحكمة فى كل شئ ولو اقيمت شرائع الاسلام على وجهها لما وجد فى أوربا اولئك الاشتراكيون الذين قلبوا العروش وزعزعوا اركان السلام ولله در من قال مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم

والاشتراكيون انت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء
داويت متئداً وداووا طفرة
واخف من بعض الدواء الداء

على اننا نقول قولا اجماليا ان كل من مارس التاريخ يعلم ان المسلمين قد امتد سلطانهم من الشرق الاقصى فى آسيا الى المغرب الاقصى فى افريقية ثم تخطوا الى اوربا ولست تجهل بوغاز جبل طارق بن زياد فأسسوا بها تلك المملكة الفيحاء التى وصلت الى (بردو) من بلاد فرنسا فى زمن لم يسبق له مثيل فى التاريخ فاما ان يكونوا قد وصلوا الى ذلك كله بتأييد آلهى واما ان يكون ذلك بسر فى تعاليم دينهم فان كانوا قد تغلبوا على ارباب المدنيات الراقية التى كانت الفرس والرومان بسبب تأييد آلهى وامر سماوى فلماذا لا نرجع الى هذا الدين الذى ايد الله اهله ذلك التأييد وان كان ذلك راجعا الى حسن سياسة فى الدين ورقى فى تعاليمه فلماذا لا نرجع الى تلك التعاليم التى رفعت العرب (وقد كانوا على ما علمت من الهمجية والجهالة) على هام كسرى وقيصر وغيرهما (وكانوا على ما علمت من الرقي والحضارة والفلسفة والآداب) وليس يسعنا فى هذه العجالة الا ان نلمح للحقائق تلميحا ولسنا نريد من مقالنا هذا الا ان نلفت الانظار الى الاخذ بمبادئ الدين الاسلامى بعد البحث فيه كما يريدون ولتلاحظ الحكومة ان ذلك اعظم شيء يرضى الامة المصرية رضاء تاما فتتمثل فى عينها حكومة دينية مقدسة واهل البلاد متدينون يقدسون دينهم تقديسا تاما ويجلون من يعمل به اذا وجدوه وهى اثمن فرصة يجب ان لا تضاع فهل للحكومة ان تعمل على رضا الامة وهل للامة (ودينها اعز شيء عليها) ان تطالب الحكومة بهذا وهل للعلماء ان يقوموا بواجبهم فى هذا الموضوع وما عليهم ان لا يجابوا فاذا فعلوا ادوا ما عليهم وكانت التبعة على غيرهم (ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) على ان صدق العزيمة وقوة البرهان لا يقف امامهما شيء والامة اكبر عضد لكم ايها العلماء و (ان تنصروا الله ينصركم) على اننا نحاكم نحن والحكومة واللجنة والبرلمان المقبل الى المصلحة الصحيحة والى ما يوافق روح الامة وتقاليدها وما هو اوفق بأخلاقها ونفسيتها واملك لعواطفها واميالها ولست اخص عالما بعينه فان ذلك واجب على كل عالم بل على كل مسلم فاعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ؟

[القبلة]

نحيى هذه الروح العالية، نحيى هذا الصوت الذى هو صوت الحق منبعثا من صميم الحكمة والرشد والسداد، لعمر الحق ان هذا لمقال يستحق ان يكتب بماء الذهب، وحرى ان ينقش على صفحات القلوب، ويجب ان يتخذ دستوراً عاليا للسير على منواله، فكذلك فليكن العلماء الحقيقيون، وكذلك فلتكن الصراحة فى الحق، وهكذا فليكن العلم الصحيح النافع، وانا باسم الاسلامية ومصلحة الانسانية نقدس هذا الاستاذ الجليل أيما تقديس على هذا الصنع الجميل ونعجز عن اداء الشكر العاطر لفضيلته، ونعد نشرنا لمقاله هذا من اكبر مفاخر «القبلة» لاعتقادنا ان فى ذلك اعظم خدمة اسلامية وكفى بذلك مفخرة

حوادث محلية

الشيخ مدثر ابراهيم

فى المدينة المنورة

وصل الى المدينة المنورة الاستاذ الاجل الشيخ «مدثر ابراهيم» أحد اعاظم وافاضل القطر السوداني وقد استلمنا من حضرته فى البريد الاخير الوارد من المدينة المنورة الرسالة الآتية وهى: «انى بحمده قد وصلت المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام انا ومن معى على خير وسلامة وكرامة لم نر ما يكدر على الطريق ووجدنا حفاوة من رؤساء ينبع وهنا (المدينة) ايضا وهذا مع مزيد شكرى لجلالة مليك البلاد العربية والدولة الهاشمية» ؟

المدينة ـ ٦ رمضان سنة ٣٤٠»

اريحة تشكر

علمنا ان حضرة صاحب النباهة الشيخ سليمان قابل رئيس بلدية جدة تبرع بخمسمائة ريال مجيدى لمساعدة العمل الجارى باصلاح طريق الحجون فحيا الله هذه الاريحية وأكثر الله من أمثال حضرة المتبرع وانها لمأثرة كبرى تخلد له بالشكر الجزيل والثناء العاطر

حريق

فى عشية يوم الاربعاء الماضى شبت النار فى الدور الثلاث الكائنة بمحلة اجياد من املاك السيد الجفرى بقرب (المارستان) وكان الهواء اذ ذاك متحركا نحو الجهة المعمورة بالبنيان المتلاصق فازداد اشتعال النار واستدعى الامر مهارة فائقة لمكافحة سريان النار لينحصر لهيبها فى الدائرة التى شبت فيها حتى لا تمتد الى ماوراء ذلك وفعلا احضرت البلديات المطافىء برجالها وجاء رجال الدرك والشرطة وبذل الجميع همة شماء ومفاداة فوق ما يتصور فى مكافحة النار حتى امتنع سريانها ووقفت عند حدها وبذلك امنت تلك المحلة من خطر عظيم وفى اسرع ما يمكن اخمدت النار واقتصر الحريق على الثلاث الديار وسلمت الارواح. ولقد اظهر افراد الشرطة والرساء الذين معهم فى مكافحة هذا الحريق مهارة فائقة وشجاعة كبرى ومفاداة تامة فانا شاهدناهم يترامون على النار لتخليص ما بتلك الدور من رجال واناث واثاث فحيا الله هذه الهمم العلية والاحساسات الوطنية واننا نرتل شكرنا العاطر لاعمالهم الجليلة

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة «آنتى نولوس» من سنغفوره وعليها ٥٩٤ حاجا منهم ٥٠ صغار

وايضا وصلت الباخرة «صومترا» من بتاويا وعليها ٣٩ حاجا

اخفاق مؤتمر جنوى

كتب المستر ويلسون هريس الى الديلى نيوز يعلن الى القراء بواسطتها ان المؤتمر المعقود فى جنوه أخفق فى الواقع وان كان لايزال منعقداً ويخى على الحلفاء باللائمة وان كان لم يخل الالمان من العتب قال : —

ولست على يقين من انه لا ينبغى ان يستعمل المرء لهجة أشد وأعنف فى الكلام على سياسة الحلفاء الخرقاء فقد عادوا الى طرق باريس واستطاعوا علنا ان يتحكموا فى المؤتمر بواسطة المجلس الاعلى فيما يتعلق بالمسائل الحيوية الوحيدة المطروحة أمام المندوبين

فانه هو المجلس الاعلى بعينه الذى اجرى المحادثات فى الماضى القريب مع الروسيين فى قصر البرتس . وهو هو المجلس الاعلى بعد ان زاد قوة بما طلبته فرنسا من ضم الحلف الصغير وبولنده اليه — الذي طلب الى المانيا أن لا تشترك فى مناقشة المسائل الروسية فى المستقبل

وهذه الهيئة غير معروفة على الاطلاق من مؤتمر جنوه ولالمانيا الحق ان تطلب انه اذا كان المؤتمر يريد ان يقول لها شيئا فينبغى ان يقوله بصفته مؤتمراً أو بواسطة اللجنة السياسية الفرعية المعينة لبحث الشئون الروسية بوجه خاص

ولكن سبعة من اعضاء هذه اللجنة المؤلفة من احد عشر عضواً ضموا اليهم عضوين عن يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا واخرجوا الروسيا والمانيا والسويد وسويسرا ثم اصدروا قراراً فى شئون هى من اختصاص اللجنة الفرعية دون سواها وبذلك استهدفوا للنقد والتجريح

وبذلك قضت خطط الحلفاء فى اعتقادى على مؤتمر جنوه قضاء تاما .

ولست أعنى أن المؤتمر سينفض فقد يستمر وربما وضع اتفاق مهم مع الروسيا ولكن بدل أن يوجد الاتحاد المطلوب تكون قد خلدت الخلافات وخرج الحلفاء من مؤتمرهم وعلى رأسهم التبعة الاولى

وحسب القراء أن مكاتبين مثلى يكتبون كل يوم الى صحفهم عن مباحثات الحلفاء واقتراحاتهم وقراراتهم بينما مندوبو الدول يطوفون حول جنوه بلا غرض ما ولا عمل . وفى هذا دلالة كافية على ان المثل العليا للمؤتمر قد زالت تماما

وأقل اللوم واقع على ايطاليا فقد جاهد السنيور شانزر فى لندن قبل المؤتمر بأسبوعين ليقنع المستر لويد جورج بحقوق الدول الصغرى وفى خلال المؤتمر لم يأل وزير الخارجية الايطالية جهداً لاتباع اسلوب حر ومثل هذا الحكم ينطبق على السنيور فاكتا ولكن التيار سار على غير هواهم فوجدنا أنفسنا حيث نحن

وأنا أجد صعوبة فى الاستيثاق من الانباء والثقة بها وقد كان معروفا فى الدوائر البريطانية ان هناك اتفاقا روسياً المانياً منفرداً يوشك ان يعقد وان كانت لم تتوقعه بهذه السرعة . ولست أحاول هنا ان أقرر الى أى حد كان سوء التفاهم أو عجز موظفى الحلفاء عن ادراك الموقف — من العناصر فى ايجاد هذه الحالة

علاقات انكلترا وفرنسا

فى مؤتمر جنوى

لندن — فاه المسيو برتو بتصريحه الذى ورد فى تلغرافات ٧ مايو على اثر المفاوضات التى دارت بينه وبين المستر لويد جورج على رواية مكاتب هافاس ان فرنسا محقة فى توجيه نظرها الى البلجيك حينما تضطر الى الاختيار بينها وبين انكلترا ولكن هذه الخطة غير مستحبة اذا اتبعت مع حليفة كبيرة مخلصة . ولا ريب فى ان هذه الحال ستحمل انكلترا فى المستقبل على توسيع الدائرة التى تنتقى فيها حلفاءها

وقد رد المسيو برتو على ذلك بأن فرنسا لا تفرق بين الحلفاء ولكنها تؤيد مبدأ فقط ثم اعرب عن رجائه بان الصلات الفرنسوية الانكليزية تستمر وثيقة العرى فى المستقبل كما كانت فى الماضى رغم هذا الخلاف

لندن — ان الخبر العظيم الشأن الذى ورد من جنوى عن ان المستر لويد جورج أعلن المسيو برتو انتهاء التحالف قد نفاه مكاتب روتر من جنوى نفيا باتا وقال انه علم من قصر « البرنى » ان المستر لويد جورج ربما يكون قد لفت الانظار الى الاخطار المحدقة بالمؤتمر والتحالف اذا اصرت فرنسا على خطتها المالية ولكنه لم يقل على الاطلاق بان المؤتمر قد انفرط عقده أو أن التحالف قد انتهى . بل بالعكس اعرب عن رجائه بان لا يقع شئ من هذا

لندن — مجلس العموم — كانت مسألة جنوى أول المسائل التى جرى البحث فيها وقد اعلن المستر تشمبرلن انه تلقى من المستر لويد جورج خلاصة حديثه مع مكاتب « التيمس » فى جنوى وهو الحديث الذى عزى فيه الى المستر لويد جورج قوله للمسيو برتو ان التحالف قد انحل وان انكلترا صارت حرة فى البحث عن اصدقائها . وقد طلب المستر لويد جورج من المستر تشمبرلن أن يكذب البيان الذى عزى اليه ويصفه بانه مختلق وعن سوء نية »

ورد المستر تشمبرلن على بعض الاسئلة الفرعية فقال « لا يمكننى ان افهم لاية غاية أو مصلحة عامة سمحت جريدة انكليزية لنفسها بان تشوه وجه الحقائق فى أبان مؤتمر دولى عظيم »

وزاد المستر تشمبرلن فقال : يمكن ان يقال ان مدير « التيمس » اتخذ المركز الفرنسوى العام فى جنوى محلا لاقامته ابان المؤتمر وانه لم يكن له صلة بأحد من الذين يحق لهم ان يتكلموا باسم بريطانيا العظمى

وسأل المستر تورن احد مندوبى العمال هل يجوز للحكومة ان تذكر اسم هذا الرجل الغريب واسم جريدته على منبر مجلس العموم ليبلغه الرئيس ولم يرد المستر تشمبرلن على هذا السؤال ولكن بعض اعضاء حزب العمال صاحوا حينئذ : ولماذا لا . ثم اهملت المسألة

واكد اللورد بركنهاد لاحدى صحف المساء ان ما عزاه اليه مكاتب التيمس فى جنوى من الحاحه على المستر لويد جورج لالغاء التحالف مع فرنسا اختلاق مؤثر وغير معقول

لندن — مجلس العموم — قال المستر تشمبرلن فى اثناء الاسئلة انه لا محل للظن بان المناقشات فى جنوى يمكن ان تعرض العلاقات الانكليزية الفرنسوية للخطر ثم قال ان السياسة الانكليزية لم تتغير فيما يختص بتنفيذ معاهدة فرساى

جنوى — ارسل المسيو برتو كتابا الى المستر لويد جورج بمثابه رد على طلب ايضاح المباحثة التى جرت يوم ٧ مايو وكثر الجدال حولها فقال المسيو برتو ما يلى :

« لم تقولوا ان الاتفاق بين بريطانيا العظمى وفرنسا بلغ نهايته ولم تقولوا ان مستشاريكم الحوا عليكم فى عقد اتفاق مع المانيا . ولقد باحثتمونى فى الصعوبات التى تجتازها علاقات البلدين ولكنكم لم تفوهوا بكلمة يمكن تفسيرها بمعنى الاعراب عن نية قطع الصداقة التى تربط البلدين وانى لا ازال على ثقتى التامة بهذا الاتحاد الذى لا تنقصم عراه »

باريس — ارسل المسيو بوانكاره كتابا الى اللورد هردنج قال فيه ان المستر لويد جورج فاته المغزى الحقيقى لخطة فرنسا فى جنوى فى صدد الحادث البلجيكى « فما من احد فى فرنسا نسى الخدمات التى ادتها انكلترا فى زمن الحرب ولم يخطر ببال فرنسا الاختيار بين حليفتين وكان قرارها مبنيا على مبدأ وهو احترام الاملاك »

باريس — يظهر من بحث دقيق فى المقامات الرسمية عن موقف فرنسا ازاء الطور الحالى الذي يجتازه مؤتمر جنوى انه مهما تكن صفة رد روسيا على المذكرة فان فرنسا لا تعترف بحكومة السوفيت الا اذا اقتنعت بحسن نية حكومة السوفيت فيما يختص بعهودها الدولية واذا حصلت على بينة بان حكومة السوفيت تمثل روسيا

ويعتقد الفرنسويون ان اكبر غرض لمندوبى السوفيت فى جنوى يرمى الى الحصول على قرض كبير من النقود والفرنسويون يعارضون فى ذلك

واعرب المستر لويد جورج بعبارات صريحة عن استيائه من البيان الذى نشر فى لندن عن المباحثة بينه وبين المسيو برتو

وندد بالخبر الذى نشر فى لندن وقال « انه محض اختلاق سئ وهذيان شخص لا يملك صوابه » وقال ان الفرنسويين انفسهم استاؤا من البيانات التى نشرت فى لندن

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى شيئاً بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى ؟

ا ١٨ — ٩ — ٣٤٠

فقد ختم

ختمى المنقوش عليه اسمى فقد منى فى ٢ رمضان سنة ١٣٤٠ فكل ورقة تظهر به بعد هذا التاريخ تعد مزورة ملغاة لا عبرة بها ؟

عبدالوهاب بن على حماد

بجدة

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الثور ٣٠

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رمضان	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٢٧	٩	١١	١٠	٤٨	٥	٢٤	٨	٣٥
الخميس	٢٨	٩	١٠	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥
الجمعة	٢٩	٩	٩	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥
السبت	٣٠	٩	٩	١٠	٤٦	٥	٢٣	٨	٣٥